

البخاري 241 241 إمامة المفتون والمبتدع 241 كتاب الاذن باب 65 95 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى

باب امامة المفتون والمبتدع امامتي المفتون والمبتدع. يعني هل يصح ان يقف امام وهو مبتدأ او امام مفتون بمعنى دخل في الفتنة هل يصح ان يكون اماما في الصلاة؟ هل يصح ان يكون اماما في الصلاة؟ تلك مسألة فيها بعض النزاع بين العلماء فمن العلماء من قال لا يصلي اماما اذا كان الشخص مختارا لا يقدم اماما. لماذا قال لان الخليل قال لما قال الله له اني جاعلك للناس اماما؟ قال ومن ذريتي

قال لا ينال عهدي الظالمين ليس لظالم عندي عهد ان يكون اماما. هذا احد الاستدلالات لذلك. قالوا ولان في تقديمه تقديمنا له اقرار له على صنيعة بما قد تتخدى به العامة. فهذا اذا كنا مختارين اذا كنا مختارين لا نقدم شخصا مبتدعا او مفتونا اماما ولكن هب اننا غلبنا هب اننا غلبنا فقد يغلب المسلمون على رجل يغلبهم على رأيه يتقدم عنوة بالناس يتسلط على سلطة يثب عليها عنوة للناس قد يحدث

هذا وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اعاذك الله من امارة سفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله؟ قال امراء يأتون من بعدي لا يهتدون بهديي. وفي رواية لا يهتدون بهداي. ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض. ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وساردون علي الحوض. فقد يتسلط شخص على امام المسجد مسلا او الامامة العامة او غير ذلك والناس لا يحبونه. ففي الحديث خيار ائمتكم الذين تدعون لهم ويدعون لكم. وتصلون عليهم يصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم او تبغضونهم ويبغضونكم. اعودوا

باب امامة المبتدأ المفتون والمبتدع. فالمفتون الذي دخل في الفتنة والمبتدأ الذي دخل في البدعة. فاذا فلم يكن بد من اقالته عن الامامة. هل اصلي خلفه ام ان الصلاة خلفه لا تجوز؟ الظاهر

ان الصلاة خلفه تجوز وهذا الذي بوب به البخاري وهذا فقهاء في المسألة. وقال الحسن صلي وعليه بدعته. قال ابو عبدالله وهو البخاري. وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي وحدثنا الزهري

عن عميد بن عبدالرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار يقال بن خيار ويقال ابن الخيار الف ولام انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور يعني كان عثمان محاصر في القصر. اهل البدعة يحاصرونه فقال انك امام عامة. انت امام الناس ونزل بك ما نرى. نزل بك ما نرى. يعني انت محصور ولا تستطيع ان تخرج للصلاة في المسجد. كم يمنعونه من النزول من البيت ومن الصلاة في المسجد

ونزل بك ما نرى ويصلي لنا امام فتنة وتخرج وتخرج من تقدم رجل من المبتدع للصلاة بنا. فقال اي عثمان وهذا من انصافه رضي الله عنه. قال الصلاة احسن ما يعمل الناس. فان احسن الناس فاحسن معهم. واذا اساءوا فاجتنب

اساءتهم. اقوال موفقة. اقوال نيرة من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الصلاة احسن ما يعمل الناس. فاذا احسن الناس فاحسن معهم. وان اساءوا فاجتنب اساءتهم. وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى ان يصلي خلف المخنس. الا من ضرورة لابد منها المخنث التخنيس على صنفين. تخنيس جبلي وتخنيس مصطنع تشبه بالنساء. فالتخليص على هذين القسمين. شخص جبلته هكذا انه ليس له مال سائر رجال ولا يجري فيه ما يجري فيهم من الشهوة وليس له مال رجال. فهذا جبل لي هذا جبلي فهو لما داخل في قوله او التابعين غير اولي الارثة من الرجال. لكن هناك تخنث مصطنع وهو الرجل الذي يتشبه بالنساء في حركاته وهيئاته فهذا قد يفتن الناس. قد يفتن الناس

وهيئاته. فالزهري يقول لا نرى ان يصلي خلف المخنث الا من ضرورة لابد منها. قال محمد بن ابان حدثنا غندر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبا كأن رأسه زبيبا هذا وبلا شك ان السمع والطاعة مقيدان بالسمع والطاعة في المعروف. هذا ويجدر بذكر التنويه على زيادة في

وان ضرب ظهره واخذ مالك. فهي زيادة زيادة ضعيفة الاسناد. معلى زيادة عند مسلم وان ضرب ظهره وان جلد ظهره واخذ مالك قال اي في الباب ايضا سيكون امرء يؤخرون الصلاة عن وقتها
ذكر الحديس وفيه ان النبي قال صلوا فان اصابوا فلكم ولهم ان اخطأوا فلكم وعليهم العشاء؟ اتفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى
في كتاب الاذان من صحيحه باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء يعني يستويان بجوار بعضهما اذا كانا اثنين فهنا مسألة

اذا انت تصلي اماما لشخص هل يتأخر عنك الشخص شيئا ما او يكون واقفا بحذائك يعني مساويا لك في الموقف انت فاهم ماذا فهمت يعني هل يتساوى الامام مع مأمومه قدمه الى قدمه او يتأخر بعض الشيء عنه. فالبخاري يرى ان يستوي الامام مع المأموم اذا كان اثنين. اذا كان اثنين. هذا رأي من البخاري الامام البخاري ما اسمه حقنا نسأل ما اسم البخاري؟ اذا جبت اسم ممسل آاهل التمسيل هيعرفوا اسمه واسم ابوه وامه وجده وبلاده
انت احق برسول الله صحصح معنا اعرف علماءك اعرف ائمة الهدى ما اسمك؟ محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل خلطت انت لسة ما ما كبر سنك. فاضبط ماذا عندك اسمه ابي عبدالله غلط. كن يا ابو عبدالله هذه كنية. ها
محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردسبة البخاري. نعم ففقه البخاري في المسألة ان الرجلين يستويان. قال رجل ومرا خلاه وراك اخرهن حيث اخرهن الله قاله ابن مسعود ولكن

امثل منه ان النبي صلى الله عليه وسلم وانس خلفه والعجوز خلفهم. ندخل الى مسألتنا لعل سيلا يسأل ما الدليل على انه يكون بحذائه ومعلوم ان الامام يتقدم. اسمع الحديث
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم هو الحكم ابن عتيبة قال سمعت سعيد بن جبير قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ظلما وعدوانا والناس احوج ما يكونون الى علمه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة. ولا في بيت طنط ميمونة؟ خالتي صح كده؟ العزمة هم اللي يقولوا طنط وممكن ونية وتبته وتبته كل هذا يقوله المتفرنجون والذي يقول خالتي وعمتي يقول لك انت متخلف طنط اسمها طنط يا اخي

اذا اسمها ماذا الان؟ قالت وعمتي وعمي ماشي مزبوط انت اولادك بيقولوا لك يا بابا او يا ماما او يا ابي يا ابي الحمد لله. ماشي. بت عند خالتي ميمونة

ميمونة رضي الله عنه ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي وام الفضل التي هي لبابة بنت الحارث ام عبد الله ابن عباس. وسلمى واختهن لامهن اسماء بنت عميس. ورد في شأن الاربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث ولبابة بنت ام الفضل لبابا بنت الحارس وسلمى واختهن لامهن اسماء بنت عميس الاربعة مؤمنات ما درجة قرابة ابن عباس من ميمونة انت لا تعلم وانت خالته خالته يعني ايه خالته

ماشي. عرفت الحمد لله اخت امي. ماشي. بت في بيت خالتي ميمونة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء فصلى اربع ركعات بعد صلاة العشاء. ثم نام ثم قام فجئت فقمتم عن يساره

فجعلني عن يمينه فجعلني عن يمينه. فصلى خمس ركعات صلى خمس ركعات اصبحت كم تسعة ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته او قال خطيته ثم خرج كالصلاة فيه من الفوائد ما اولا موضوع بحثنا الان

انه قام عن عن يسار النبي فجعلني النبي عن يمينه فجعلني عن يمينه هذه اللفظة ليست بصريحة للبخاري انا ممكن انا الففك عن عن الشمال لليمين لكن مع ذلك تكون عن يميني خلفي شيئا ما فالذي عن يميني وخلفي يقال ايضا

عن يميني فلا يسلم للبخاري الاستدلال بهذه اللفظة فقط لان كلمة عن يمينه اعم قد تكون بالمحاذاة وقد تكون متأخرة قليلا فهذه لا تسلم للبخاري رحمه الله تعالى. ولكن قد وردت رواية فيها ان النبي قال لابن عباس ما لي

اجعلك بحذائي او حذائي فتحنس فتحنس. قال ما كان لي ان اكون بحذاء النبي صلى الله بحذاء النبي صلى الله عليه وسلم. اي على الاستقامة واحدة. فدعا له النبي بالفقه في الدين لكن

هذه اللفظة ليست على شرط البخاري. ليست على شرط البخاري ولم يوردها بخاري في صحيحه والله اعلم. انما هي عند الامام احمد رحمه الله تعالى علم فالمسألة لا تخلو من من الرأيين

الرأي الاول ان المأموم يكون خلف الامام اذ هذا الاصل. اذ هذا الاصل. القول الثاني ان يكون عن يمينه لحديث اداره من عن شماله عن يمينه وللرواية الاخرى ما لي اجعلك حذائي فتحنس؟ فقال

ما كان لابن عباس ان يكون بحذاء النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ورد عن انس وليحرر ان النبي صلى فجاء وقف خلف النبي والعجوز خلفهم. فافاد انه يكون خلف الامام شيئا ما

ولكن لعل البخاري احترز بقوله اذا كان اثنين. لكن المسألة لا تخلو من خلاف قوي والامر في ذلك سهل والله اعلم والله اعلم. ومن

العلماء من رجح وجهة التأخير بان الشخص المأموم قد يكون طويلا. فاذا وقف سيتقدم الامام والامام جعل ليؤتم به والله اعلم باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما لم تفسد صلاتهم مع ان الحركة حصلت. يعني اخذوا من اذنه لفة وعن يمينه فهذا تحرك وذاك حركة. لم تفسد صلاتهما الطبع يأتي بحديث ابن عباس السابق حديث ابن عباس السابق اخذني فجعلني عن يمينه قال حدثنا احمد وحدثنا حدثنا ابن وهب البخاري يقول حدثنا احمد هل الامام احمد بن حنبل شيخ البخاري نعم شيخ البخاري. لكن عدد الاحاديث التي اخرجها البخاري الامام احمد قليلة جدا تقريبا اربعة او خمس احاديث قليلة جدا ولكننا احمد لانه يروي عن ابن وهب وابن وهب مصري فنعرف الرواة بالبلاد فاحمد بن صالح المصري قد ابن صالح المصري عرفناه بماذا؟ بقريظة ابن وهب المصري فمصري يروي عن مصريين وله ذكر في ابواب المصطلح. احيانا الشخص يطعن في شخص فالجراح اهل الطاعن يضر نفسه بطعنه يضر نفسه بماذا؟ بطعنه فهذا الذي يقوله العلماء وقد يرد قول الجراح كالنساء في احمد بن صالح ان الامام النسائي تكلم في من؟ في احمد بن صالح فرد عليه قوله ويقول الاخر

لقد اذى النسائي نفسه هذا النسائي نفسه بسبب تكلمه في احمد بن صالح احمد بن صالح عالم فاضل فلما تكلم فيه النسائي اضر بمن؟ اضر بنفسه اضر النسائي بنفسه ومن الطرائف في هذا الباب من الطرائف تعرف علي ابن حاتم الطائي واحد اسمه عدي ابن حاتم منين هو من الصحابة ولا من التابعين ولا من عدي ابن حاتم الطائي صحابي جليل مشهور بماذا والشرب ماذا؟ بالكرم مشهور عادي مشهور بالكرم فجاء رجل اليه ذات يوم انا اقول القصة من غير سند لاني ما راجعت سندها قرأتها جاءه رجل يسأله مالا عطاء فلم يعطه شيئا فانصرف الرجل فتنكر عدي بن حاتم ولبس ثيابا اخر

اخرى غير الثياب التي كان يلبسها. وقابل الرجل في وقت مظلم بعض الشيء سلم عليه في الطريق من انت وما شأنك قال انا جاي من عند علي ابن حاتم الطائي قال هذا الرجل يا اخي يقول نحن كريم ما شفت منه كرم هل جربت انه كريم هل تعرفه؟ قال هذا كريم جدا. قال كريم جدا. قال نعم. قال يعني هل سألته مرة كريم سألته مرة فاعطاك قال انا ما سألته الا مرة واحدة في حياتي وما اعطاني شيئا. قال اذا لماذا ماذا تقول انه كريم؟ قال ان قلت غير ذلك طعن الناس في. ان قلت غير ذلك قال الناس في فاكرمه عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه. اكرمه لا ايه اقصد اكرم عدي بن حاتم لا لا مش ليا حاجة خاصة بس آآ اكرمه عدي بن حاتم رضي الله عنه فقد يرد قول الجراح اكمل كالنسائي في احمد بن صالح. حدثنا ابن ابي قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد. المصريون يقولوا عبد ربه صح كده؟ ولا؟ ولا هو عبد ربه؟ يقول لك عبده هو عبده لأ. ماشي. حداس هنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتوضأ سم قام يصلي فقمتم على يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ

الشاهد فقمتم على يساره فاخذني فجعلني عن يمينه. ولم تبطل بذلك الصلاة. مم يقول اذا لم في الحديث السابق يا اخوة انه صلى كم ركعة؟ اربع ركعات ثم صلى خمسا ثم صلى ركعتين واقعة اخرى غير واقعة ثلاثة عشر ركعة من العلماء من قال بجواز صلاة ركعتين بعد الوتر اذا دعت الى ذلك حاجة لهذا الحديث لو صلى خمسا اربعا سم صلى خمسا سم صلى ركعتين سم خرج لصلاة الفجر باب اذا لم ينوي الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم. انا دخلت الصلاة منفرد. وبعد جاء قوم ورائي فيها مشكلة لا ليه؟ لماذا اسأل انت نويت منفردا. الله اكبر. بعد دقيقتين جاءك شخص ونوى خلفك. ذلك فضل الله يؤتيه من شاء. فضله على من؟ ماشي. اذا لم ينوي الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم. حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ابن ابراهيم

عن ايوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمتم اصلي معه. يعني النبي دخل منفردا ثم تحولت النية الى جماعة. جائز فاخذ برأسه فاقامني عن يمينه. الرواية الاخرى فاخذ باذني. وهنا برأسني بارك الله فيكم. الاسئلة